العدد(1479) السنة السادسة -الاحد (12) نيسان 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

عوائل معسكر الرشيد من يعترف بهم؟

زارهم المسؤولون قبل الانتخابات ثم طواهم النسيان!

بغداد/ نورا خالد
تصوير / مهدي الخالدي

بين ليلة وضحاها، بات معسكر الرشيد، الذي كان يعد من اكبر المعسكرات في بغداد، ارضا جرداء خالية من الأسلحة، والدبابات، والسيارات الكبيرة، وكأن الأرض انشقت وابتلعت كل ذلك. فمنذ ست سنوات، بات هذا المعسكر مأوى للعوائل من كل المشارب، ببيوت تسمى هكذا مجازا، لانها لا تصلح ان تكون حظيرة للحيوانات. بيوت من صفيح، وأخرى من البلوك، اما الحشرات والحيوانات والزواحف، فقد وجدت لها ملاذا آمنا في هذا المكان. ليس هذا فقط وانما الأمراض باتت تنتشر بشكل غير طبيعي، الاسباب كثيرة، ابرزها عدم صلاحية المكان للمعيشة، فضلا عن اسباب اخرى كثيرة.

من بين اكداس النفايات، رأيته يقف امام احدى السيارات، فأقتربت منه وسألته عن طبيعة عمله، وان كان من سكنة هذه المنطقة، فقال: اعمل (تنكجي) واسكن هذه المنطقة منذ ست سنوات، اي بعد عام ٢٠٠٣ وخلال هذه السنوات الست الماضية، بلغنا عدة مرات باخلاء المكان، لكوننا متجاوزين. وأول مرة بلغنا فيها بترك المكان كان قبل ثلاث سنوات. وعندما ذهبنا الى المجلس البلدي لمنطقة الزعفرانية لعرض المشكلة عليه والذي اكد لنا انه لا علاقة له والموضوع كله بيد الجيش الامريكي، مما اضطرنا للذهاب الى مقرالقوات المتعددة الجنسيات. وعندما عرضنا المشكلة امامهم وعرفوا بوضع العوائل في هذا المجمع، قرروا الغاء هذا الامر وابقاء الوضع على ما هو عليه. وتكررت البلاغات بالاخلاء ولكن لم ينفذ اي بلاغ حتى الان، باستثناء العوائل الساكنة بالقرب من مستشفى الرشيد الذي نفذ امر الاخلاء عليهم وتسلموا تعويضا مقداره (٧٠٠) دولار امريكي لكل عائلة.

معاناة كبيرة

معاناتنا كبيرة من جميع النواحي، فنحن نعيش بين النفايات والحيوانات والخدمات معدومة من حيث الماء والكهرباء. ففي البداية لم تكن هناك كهرباء بسبب سرقة (الحواسم) للاسلاك الكهربائية، مما اضطرنا الى ان نجمع مبلغ اربعة ملايين دينار من العوائل التي تسكن المجمع لشراء محولة من دائرة الكهرباء ونصبها. اما بالنسبة للماء فقد كان متوفرا في البداية الا ان امانة بغداد قامت بقطعه باعتبارنا متجاوزين، وبعد مطالبات كثيرة رفضت الامانة ارجاع الماء الى المجمع لذلك قمنا بمد انبوب من الشارع الرئيس لتغذية المنطقة بالماء، الا انه لايزال هناك نقص كبير في الماء، فتضطر العوائل الى البقاء حتى ساعات متأخرة من الليل لغرض ملء براميل الماء لاستعماله في اليوم التالي. معاناتنا كبيرة، ولا احد يشعر بنا، فموضوع تأييد السكن يعاني منه الجميع في المجمع. المجلس البلدي لمنطقة الزعفرانية يرفض تزويدنا بتأييد سكن باعتبارنا متجاوزين، مما يؤثر علينا كثيرا خاصة في اكمال المعاملات، او تسجيل ابنائنا في المدارس مما يضطرنا الى تركهم دون تعليم، او اعطاء مبالغ من المال الى مدراء المدارس لغرض قبولهم في المدرسة. والمجلس البلدي يزود المواطنين الذين تربطه معهم علاقات شخصية فقط بالتأييدات. نطالب الحكومة بالالتفات الى هذه العوائل التي تفتقر الى ابسط متطلبات المعيشة. وزير المهجرين والمهاجرين زار المجمع قبل سنتين تقريبا، وأبلغنا بضرورة اخلاء المجمع. لم يكن يعرف ان هذا المجمع تسكنه الف واربعمئة عائلة، فالمعلومات التي لديه تقول ان المجمع تسكنه ثلاثون عائلة فقط! وعندما تجول في المجمع طلب منا اجراء جرد لعدد الساكنين في المجمع، وبعد ان اجرينا الجرد بعدد العوائل الساكنة في المجمع لم يأت اي احد من الوزارة لأخذه، وبقي الحال على ما هو عليه وكأننا غير عراقيين وليس لدينا اية حقوق.

بعد ذلك دخلت الى احد المنازل وكان يفتقر الى ابسط شروط السكن، فلا ماء ولا مجار، اذ يتكون المنزل من غرفة واحدة كبيرة سقفها من الصفيح بدون ارضيات ولا شبابيك. يسكن هذا المنزل اربعة عوائل، عددهم عشرون فردا، بادرني رب الاسرة بالقول: اطالب فقط بزيارة المسؤولين في الحكومة لمشاهدة العوائل وطريقة عيشهم ومعاناتهم، فلم يزرنا سوى عدد من ممثلي الاحزاب، وقبل الانتخابات بأوقات قصيرة لغرض الدعايات الانتخابية، وقاموا بتوزيع عدد من المواد على المواطنين في هذه المنطقة لغرض كسب اصواتهم، واضاف: يضم المجمع العديد من العوائل التي هجرت من مناطق سكناهم ولا تستطيع العودة اليها، وتعيش العوائل ظروفاً صعبة جدا، فأين المسؤولون، واين اعضاء البرلمان الذين لا يعرفون كيف يعيش شعبهم. فحق المواطن على الدولة على الاقل ان تسأل عن احوالهم. المنطقة تابعة الى المجلس البلدي لمنطقة الزعفرانية التابع الى قاطع الكرادة، وهو لا يمثل العوائل الساكنة في معسكر الرشيد فهو يرفض تزويد العوائل بتأييد السكن وبحصة النفط والغاز باعتبارنا متجاوزين لذلك نضطر الى شرائه من (الدوارة) وباسعار عالية. اما بالنسبة للمدارس فلا توجد اي مدرسة قريبة من المجمع، مما يضطر الطلاب للذهاب الى الزعفرانية حيث توجد اقرب مدرسة، وتستغرق رحلة الطلاب اربع ساعات يوميا ذهابا وايابا، ولا نستطيع دفع اجرة الباص الذي يقل طلاب المدرسة. هذه هي معاناتنا.

ارامل وايتام وبقايا طعام

ابو جعفر رجل تجاوز الخمسين من عمره حدثني و العبرة في صوته اذ قال: يضم المجمع العديد من الارامل و الايتام، الذين يعيشون على بقايا طعام افراد الجيش في الوحدة العسكرية القريبة من منازلهم في المجمع. الجميع يشعر هنا ان لا وطن له يعيش فيه بامان ويتمتع بالحقوق التي يتمتع بها المواطن في كل مكان. نطالب الحكومة العراقية بتوزيع قطع اراض للعوائل لبنائها او وضع خيمة فيها والعيش تحتها حتى نشعر بان لنا وطنا نعيش فيه دون تهديدات باخلاء المكان ولا نعرف الى اين نذهب. فلو كان لدينا مكان اخر لذهبنا اليه دون العيش بذلة.

ما دور وزارة المهجرين والمهاجرين؟

نقلنا هذه الصورة الى وزارة المهجرين، والمهاجرين ولمعرفة الاجراءات التي اتخذتها الوزارة حيال هذه العوائل، التقينا الناطق الاعلامي للوزارة كريم الساعدي الذي قال: الوزارة بطبيعة عملها مسؤولة عن فئات معينة ونقصد بذلك المهجرين و المرحلين و النازحين وكذلك عديمي الجنسية، واي موضوع يدخل ضمن هذه الفئات تكون الوزارة مسؤولة عنه، اما غير ذلك فلكل جهة عملها، ولا معلومات لدينا عن تلك العوائل التي تسكن هذا المجمع. واكثر هذه العوائل تمتلك منازل قامت باستئجارها لغرض الاستفادة وسكنت المجمع. فلو كانت هذه العوائل نازحة او مهجرة فعليها مراجعة احد الفروع التابعة لوزارة الهجرة لغرض اخذ استحقاقاتها.

ماذا يقول المجلس البلدي لقاطع الكرادة؟

تقول مديحة الموسوي عضو المجلس البلدي لقاطع الكرادة قدمت الى هذه العوائل العديد من المساعدات من مواد غذائية وغيرها ولم تقدم تلك المساعدات عن طريق الحكومة العراقية، وانما عن طريق منظمات انسانية كمنظمة الصليب الاحمر ومنظمة الاغاثة الدولية إضافة الى الجيش الامريكي. ولكن لايتم توزيع هذه المساعدات بصورة عادلة لكونها تأتي من جهات غير حكومية، ونحن نتساءل لماذا لا تقدم الحكومة او وزارة المهجرين والمهاجرين العون لمثل هذه العوائل؟ والمساعدات التي تقدم عن طريق المنظمات الانسانية غالبا ما تكون غير عادلة على العكس من المساعدات التي تقدم عن طريق الحكومة، هناك العديد من الاقتراحات التي تساعد على اغلاق ملف عودة المهجرين بشكل فعلي وليس حبرا على ورق. منها منح كل عائلة لا تستطيع العودة الى مناطق سكناها سلفة عشرة ملايين دينار دون فوائد، تسدد بدلا من مليون دينار الذي لا يساعد على تقديم أي شيء له قيمة او توزيع قطع اراض الى هذه العوائل خارج بغداد. قدمنا هذه الاقتراحات الى الحكومة ولكنها لم تجب عن اي من الاقتراحات السابقة. وحول موضوع عدم اعطاء المجلس البلدي تأييد لعوائل مجمع الرشيد قالت الموسوي: تعطى هذه العوائل تأييد سكن من قبل المجالس البلدية في الحالات الانسانية كتأييد للمدارس او لغرض اصدار جنسية او شهادة جنسية ولا يمكن اعطاء تأييد لمهجرين او متجاوزين لغرض اصدار بطاقة سكن.

مستشفى الطفل المركزي في الاسكان

من يسرب أدوية المرضى للصيدليات الخارجية ؟

بغداد/ ايناس طارق

الوقت:الساعة الثامنة والنصف صباحا
المكان: مستشفى الطفل المركزي ، ردهة الطوارئ

اطفال صغار ينتظرون من ينقذهم، في ردهة الطوارئ مستلقين على اسرة يتلقون العلاج ،وفجاة اخترقت حالة الطفلة عبير، التي لم تتجاوز الثانية من العمر)هدوء وسكينة الردهة بصمتها الطفولي وجسدها الفاقد الاحساس من روح الحياة ، فبرغم محاولات الاطباء أنعاشها بالصعقات الكهربائية ، الا ان قلب الصغيرة عبير قد توقف الى الابد. من هنا انطلاقتنا الى داخل المستشفى للوقوف على حالتها وحالة المرضى الاطفال الذين تتراوح اعمارهم من يوم واحد الى الإثني عشر عاما.وبمجرد تجاوز الباب الرئيس تستقبلك جموع بشرية افترشت الارض قرب ردهة الطوارئ ، يحملون اطفالهم باعمار مختلفة يتألمون من شدة المرض ، وغرفة الطوارئ لاتتسع لاعدادهم المتزايدة بين طفل مصاب بالزكام واخر مصاب بمرض الحصبة او السعال ، السحايا ،الكثير من الامراض التي اختلفت تسميتها واسباب الاصابة ، مع اختلاط الاطفال المصابين بامراض غير انتقالية يجتمعون في ردهة واحدة ،مع المصابين بامراض انتقالية خطرة وبعد تحديد درجة الاصابة يحالون الى ردهة الامراض الانتقالية في الطابق الاول.

يقول والد الطفل مهند المصاب بجرثومة الاسهال ،حالة ابني بسيطة مقارنة ببقية الاطفال ،المصابون بالحصبة والسعال ،ووجود هولاء الاطفال في ردهة الطوارئ يعرضهم الى الاصابة بالامراض المعدية ،وعلقت أم سالي بالقول:ابنتي مصابة بالحصبة الشديدة، عرضت حياتها الى الخطر، والسببّ كثرة المراجعة الى المستشفى لتلقي علاج الحساسية الجلدية فالاطفال المصابون بالحصبة يتجولون في اروقة المستشفى مع عوائلهم ،ويغادرون المستشفى لشراء بعض الحاجيات والادارة لاتمنعهم من الخروج لانها تعد ذلك من حرية المواطن الشخصية ولا يجوز التدخل بها !

قسم الاحصاء :

بعد ذلك طلبنا لقاء مدير المستشفى للسماح لنا باجراء تحقيق صحفي. في بداية الامر،واجهنا المدير، د/ حيدر طالب الذي كان جالسا في قسم الاحصاء المقابل لردهة الطوارئ بالرفض لطلبه النسخة الاصلية من كتاب تسهيل المهمة الصادر من وزارة الصحة ،ورفضه تسلم نسخة مصورة ولكن اصرار فريقنا الصحفي على القيام بالمهمة وفق ماهو منصوص عليه في كتاب تسهيل المهمة،جعله يسمح لنا باجراء التحقيق الصحفي بشرط ان يرافقنا رجل أمن من داخل المستشفى ،اما غير ذلك فلا يسمح به وقد عرفنا السبب لهذه المرافقة الامنية لاحقا ليكون وجوده اشارة تحذيرية لكل من يريد ان يتكلم بصراحة!

الاستعلامات:

يكاد دور الاشخاص الواقفين في الاستعلامات يقتصر على طرح سؤالين فقط ؟ اين تريدون الصعود الى(اي طابق)؟ والسؤال الثاني ماذا تحملون من انواع الطعام؟ وبعد ذلك يسمح للزائر او المرافق بالصعود وهو يحمل القدور وانواع المشويات وكانه يقضي ليلته في فندق خمس نجوم ،وعندما سالنا موظف الاستعلامات احمد؟ لماذا تسمحون لهم بادخال الاطعمة الى الردهات و يرقد فيها الاطفال المصابون بالامراض الانتقالية والسرطانية ؟ اجاب احمد لايمكن منعهم من ذلك لانهم يرفضون تطبيق التعليمات ،واذا منعناهم يبدأون بالصراخ والتهديد ،ومثل هذه الحالات كانت سببا لتحطيم زجاج المستشفى وتعرض العديد من المنتسبين الى الضرب والشتائم

واقع العيادات

بالرغم من الوقت المبكرلزيارتنا ، لكن العيادات الاستشارية في مستشفى الطفل المركزي ،كانت تشهد ازدحاما شديدا على الاطباء المتخصصين في عياداتهم الداخلية التي لاتتجاوزمساحتها مساحة غرفة صغيرة يجلس فيها طبيبان ،وقد لاحظنا اسلوب طبيب اطفال الباطنية ،في تعامله غير الجيد مع عائلة طفل مريض الذي كتب له الطبيب الوصفة الطبية الخاصة بعلاجه قائلا له ،(الدواء غير متوفر ويفضل شراؤه من الصيدليات الخارجية!

واكد احد اصحاب الصيدليات المقابلة للمستشفى ،انهم يشترون الدواء من بعض سماسرة بيع الدواء ان كانوا من منتسبي المستشفى او اناس آخرين. اضافة الى ان العديد من المنازل المجاورة ذكروا لنا ان بعض الاشخاص يسربون الدواء في سيارات خاصة بهم ،ويبيعون الدواء الى الصيدليات المقابلة وباسعار رخيصة !وللعلم فقط ان هذه الادوية تصرف وتجهز من مذاخر وزارة الصحة مجانا.

وعلى ما يبدو فان الضغط الحاصل على الاطباء ربما يجعلهم يتعاملون بشي من الخشونة مع المرضى المراجعين، فقد اكد لنا مدير المستشفى في لقائنا معه ان المستشفى لكي يعمل بصورة صحيحة ويؤدي الاطباء دورهم الإنساني ، فانه يحتاج الى ٦٠ طبيبا متخصصاً ، والواقع يقول بوجود ١٩ طبيبا فقط وهذه نسبة فرق عالية بين الواقع والمطلوب فضلا عن ان ارقام قطع التذاكر ،تشير الى مراجعة (٤٠٠-٥٠٠) طفل مريض يوميا!

فكيف يستطيع هذا العدد القليل من الاطباء الموجودين في المستشفى معالجة هذا العدد الكبير من المرضى.

امراض منوعة:

اكتشفنا في تجوالنا واحاديثنا مع الاطباء ،والمرضى والمرافقين ،ان المستشفى يعج بأمراض عديدة وخطيرة ومعدية ، يقول مدير المستشفى :

السنة الماضية اكتشفنا١٨ حالة اصابة بوباء الكوليرا ، والسبب هو تلوث المياه الصالحة للشرب لان جرثومة الكوليرا لاتعيش الافي الماء الملوث وبدورنا بلغنا وزارة البلديات لتنقية ماء الاسالة والاسوف ينتشر المرض ،وفي هذا العام لاحظنا ارتفاعا في مستويات الاصابة بمرض الحصبة، والغريب ان معظم المصابين هم من مواليد ١٩٩٠ ــ١٩٩١ والسبب على ما اعتقد هو فقدان اللقاحات منذ تلك السنوات. وكذلك ارتفاع نسبة الاصابة بامراض التهاب الكبد الفيروسي ومختلف انواع الاصابات السرطانية ، ومرض التوحد ،وكذلك الامراض الجلدية التي تحتاج الى علاج كيماوي ومستحضرات خاصة ،وبعض الامراض النفسية والعصبية التي تحتاج الى عناية طبية فائقة ،وقد ساعد فتح عيادة طبية لمعالجة الامراض العصبية على معالجة الكثير من الحالات النفسية التي كانت تصنف ضمن امراض عضوية غير معروفة السبب.

دارالاطباء:

البناية المخصصة للاطباء المقيمين ،حكايتهم حكاية فالغرفة التي سعتها ١٢ متراً مربعا والتي من المفترض ان تتسع لثلاثة او اربعة اطباء ، يسكنها حاليا من سبعة الى ثمانية اطباء يتقاسمون خزانة ملابس واحدة ،وفي بعض الغرف لاتوجد حتى مثل هذه الخزانة .وعليكم ان تتصوروا حالة الاطباء فيها الذين يواصلون الليل بالنهار في سبيل خدمة المرضى .

يقول احد الاطباء الذي(رفض ذكر اسمه) في ما عدا هذا الوضع البائس في قضية الدار التي نسكنها ، هناك مشكلة الاعاشة (الطعام) فمستوى الطعام غير جيد والقائمون على اختياره وتجهيزه اناس مشكوك في نزاهتهم ،من حيث كمية الطعام ونوعيته الرديئة فالمخصص ١٤ الف دينار لكل طبيب مقيم للوجبة الواحدة ،الذي يحدث ان المجهز يعطينا نقدا مبلغ ٧٠٠٠ دينار ويقول (هذا هو الموجود) وفي بعض الاحيان يقدم لنا وجبات طعام نضطر الى رميها في سلة المهملات ، وحال دار الطبيبات ليس احسن من وضعنا ان لم يكن اسوأ من ناحية المسكن والطعام. اضافة الى الاغطية والافرشة قذرة جدا وتحتاج الى الحرق وليس الغسل والتعقيم فقط. وقد شاهدنا الأغطية والأسرة والفرش بأنفسنا ،كان منظرها لايبعث على الراحة والطمأنينة وكأنها تعود الى سنوات لم يمسها بعد مسحوق غسيل!!

سلوكيات مرفوضة:

واضاف طبيب اخر مقيم: ان اي طبيب يعترض او يقدم شكوى لمعالجة مثل هذا الوضع وبالطرق الاصولية والقانونية يتعرض الى التهديد اولا والابتزاز ثانية والمرحلة الاخيرة للضغط علينا هي الاعتداء على سياراتنا المتوقفة في مراب المستشفى حيث يتم خلع الارقام وتشوية السيارة بطرق مختلفة .ويقال لنا ان الجهة مجهولة السؤال هو : ما دور الحرس القائم على حماية سيارات الاطباء ؟ انه سؤال نوجهه الى الجهات الامنية القائمة على حماية المستشفى ومنتسبيها وممتلكاتها.

مشكلة طفح المجاري:

ويقول طبيب آخر حول موضوع طفح المجاري في دور الاطباء (الطابقين الرابع والخامس) كانت مياه المجاري تتساقط علينا من اسقف الغرف ثم زادت الحالة ولم يسمع احد شكوانا حتى وصل الحال الى ان سقف الطابق الخامس انهار كله تقريباً على غرف الطابق الرابع، والذي انقذنا من الكارثة هو جميع الاطباء في داخل المستشفى لاداء واجباتهم .

مشاهدات ايجابية :

للحقيقة ينبغي القول ان اللون الاسود لم يكن طاغيا بالمطلق على المشهد الصحي في المستشفى، فمن خلال تجوالنا في ردهات وطوابق المستشفى الاربعة (ردهات خاصة لغسل الكلية ، التزود بالدم عن طريق مصرف الدم الخاص بالمستشفى ، حاضنات خدج جديدة ونظيفة ، الجراحة العامة ، ردهات الامراض الانتقالية ، ردهات الاطفال).

تلمسنا المستوى العالي للاهتمام بنظافة ردهات وممرات وحمامات واسرة المستشفى ، فضلا عن نوعية الطعام المقدمة الى المرضى والمرافقين لهم كانت جيدة ، وقد اشاد بنوعية الطعام جميع المرضى ،تقول ام كرار المرافقة لابنها المريض بمرض العقد اللمفاوية (سرطان) انها متفاجئة بالخدمات الجيدة المقدمة من ادارة المستشفى والاطباء المقيمين. بينما قالت والدة الطفل سالم المصاب بمرض لوكيميا الدم ،العناية جيدة والادوية متوفرة والاطباء يواصلون زيارتهم للمرضى بشكل دوري ، ولكن هناك بعض العوائل لاتفكر براحة المرضى ويتجولون كيفما يشاؤون ويفترشون الارض ويتناولون الطعام بحريتهم ولا تحاسبهم ادارة المستشفى.

مشكلات اضافية:

يقول مدير المستشفى: نعاني حقيقة من مشكلات اخرى لاعلاقة لها بالوضع الصحي ولا بتوفر الدواء ،فمثلا ، تترك بعض الامهات اطفالهن الخدج في الحاضنات دون علم الادارة ، ويغادرن المستشفى ،دون علم احد ،مما يجعلنا امام مسؤولية الحفاظ على حياة هولاء الاطفال الخدج ،والمعاناة من مشكلات قانونية واجتماعية عن الجهة التي نسلمها هولاء الاطفال ، والغريب في الامر ان بعض العوائل ياتون الينا ليطلبوا تبني بعض هؤلاء الاطفال الخدج ولكننا نرفض لان هذا الموضوع لايدخل ضمن صلاحيتنا.

حالة غريبة:

تحدث الينا ،الكثير من المرضى والمرافقين معهم بانهم تعرضوا للاهانة والصراخ أكثر من مرة من قبل الدكتور (.....) والذي كان يستعين بامن المستشفى،ويخبرهم ان عوائل المرضى تعرضوا له بالتهديد والكلام غير اللائق ،وهنا دور رجال الامن يكون اصطحاب الشخص المرافق الى غرفة خاصة لحجزه واجباره على كتابة تعهد خطي(بعدم التعرض للطبيب المذكور) ،وحسب تنقيبتنا لقد اكتشفنا ان هذا الدكتور يحصل على ١٥ تعهدا يوميا من قبل اهالي المرضى (ولله في خلقه شؤون).يقول عبد الله والد الطفل براق :تعرض ابني الى وعكة صحية نتيجة اصابة بجرثومة معوية ارقدته عدة ايام في المستشفى وبكل صراحة العناية جيدة ،ولكن قبل مغادرة المستشفى جاء طبيب يدعى (.....) الى ردهة الاطفال في الطابق الثاني لاكمال الفحوصات الطبية وللتاكد من الوضع الصحي للطفل ،الدكتور يتلفظ بكلمات غير لائقة واسلوبه غير حضاري راح يصرخ في وجه عوائل المرضى، واذا تكلم شخص يطلب رجال الامن ويخبرهم ان والد الطفل اعتدى عليه بالشتم وهدده بالقتل ولابد من حبسه او اقراره تعهداً خطياً ليضمن الدكتور سلامته ،رجال الامن يقولون أنهم ينفذون التعليمات وهم قد نفروا من اسلوب الدكتور لانهم يدخلون في حالة طوارئ اذا جاء الى المستشفى من كثرة مشاكله مع عوائل الاطفال المرضى . وعند استفسارنا من مدير المستشفى حيدر طالب عن هذه الحالة ،انكر وجودها في البداية لكنه اعترف بعد ذلك بان مثل هذه الحالات تحصل ولكنها استثنائية !وماذا يفعل اذا استنجد الطبيب برجال الامن ،وهذا من حقه والاطباء يتعرضون دائما الى التهديد ،واذا حدثت حالة وفاة فان المستشفى والمنتسبين تدخل في حالة انذار تخوفا من تهديدات عائلة المتوفي التي تبدأ بتحطيم الزجاج وتنتهي بالشتم وتكسير الاثاث !

اعمار المستشفى:

ومن الملاحظات الايجابية التي وقعنا عليها داخل المستشفى ، هي حملة الاعمار التي تشهدها اقسام المستشفى المختلفة ، منها بناء دار اطباء جديدة بتمويل من مجلس محافظة بغداد ،اضافة الى شقق سكنية للاطباء ،وانشاء صيدلية جديدة ،وانشاء قسم للمذخر.

مشاهد من المستشفى:

المستشفى جيد من حيث البناء والاعمار ونظافة الردهات ،ولكن اسلوب تعامل الاستعلامات والحراس الامنين غير جيد مع المواطنين واعداد الحراس يكاد يملأ أروقة المستشفى وهم يحملون السلاح مما يبعث الرعب والخوف لدى الاطفال الصغار.

ان تكون ادارة المستشفى اكثر حرصا على سلامة المواطن بالعمل على حجز الطفل المصاب بالامراض الانتقالية بدلا من تنقله كيفما يشاء بين المستشفى والبيت اليست هذه الحالة تستحق كتابة تعهد خطي من والد الطفل المصاب بعدم مغادرة المستشفى الا بعد التاكد من شفاء المريض المصاب .لضمان سلامة الاخرين.

الاطباء المقيمون الذين تحدثوا الينا كانوا قلقين من غضب الادارة اذا علمت انهم اخبرونا بما ذكرنا سابقا من مشاكل دار الاطباء.

عدم ارتداء الصداري الطبية الخاصة من قبل منتسبي المستشفى في الطوابق العليا خصوصا الردهات التي تضم العشرات من المرضى الاطفال المصابين بالامراض الانتقالية المعدية.

١٩ طبيبا لـ٤٠٠ مريض يوميا والمطلوب ٦٠ طبيبا؟